

الوعي بالذات وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طالبات كلية التربية للبنات

م.م. ضحى عادل سالم اللعبي
م.م. دعاء محمد خليفة
كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم العلوم التربوية والنفسية / جامعة البصرة

Email: duha.salim@uobasrah.edu.iq

Email: duaara1992@gmail.com

الملخص

يهدف البحث إلى التعرف على:

- ١- الوعي بالذات لدى طالبات كلية التربية للبنات .
 - ٢- دافعية الإنجاز لدى طالبات كلية التربية للبنات .
 - ٣- التعرف على العلاقة بين الوعي بالذات دافعية الإنجاز لدى طالبات كلية التربية للبنات.
- بلغت عينة البحث الحالي (١٠٠) طالبة في كلية التربية للبنات للدراسة المسائية جامعة البصرة، إذ استخدمت الباحثتان منهج البحث الوصفي، وقد استخدمت برنامج التحليل الإحصائي، وتوصلت نتائج البحث إلى:
- إن عينة البحث تمتلك وعياً مرتفعاً بالذات، فضلاً عن أنّ دافعية الإنجاز كبيرة، كما يوجد علاقة ارتباطية دالة بين متغير الوعي بالذات، ومتغير دافعية الإنجاز لدى طالبات كلية التربية للبنات.

الكلمات المفتاحية: الوعي، الذات، دافعية، الإنجاز.

Self-Awareness and Its Relationship to Achievement Motivation among Students at College of Education for Girls

Assist. Lect . Duha Adel Salem Al-Luaibi
Assist. Lect. Duaa Mohammed Khalifa
College of Education for Humanities / Department of Educational and Psychological Sciences / University of Basrah
Email: duha.salim@uobasrah.edu.iq
Email: duaara1992@gmail.com

Abstract

The paper "Self-Awareness and Its Relationship to Achievement Motivation among Students at the College of Education for Girls/ evening studies" aims at the following :

- 1- Identifying self-awareness among students at the College of Education for Girls/ evening studies..
- 2- Identifying the achievement motivation among students at the College of Education for Girls/ evening studies.
- 3- Identifying the relationship between the level of self-awareness and its relationship to achievement motivation among married and unmarried female students at the College of Education for Girls/ evening studies.

The sample of the current research was (100) female students at the College of Education for Girls / evening study. The researchers used the descriptive method. SPSS program for statistical analysis was used by the researchers too for analyzing the results. The results of the current research showed that there was a relationship between self-awareness and achievement motivation among students at the College of Education for Girls/ Evening studies. The sample of the current research has a high level of self-awareness and a high level of achievement motivation.

Keywords: Awareness, Self, Motivation, Achievement.

مشكلة البحث

ازداد في الآونة الأخيرة الاهتمام بالعلم والتعليم وشهد العالم زيادة في الإقبال على التعليم في مختلف المجالات، وعند العودة إلى الأسباب الرئيسية في زيادة الإقبال على التعلم كان السبب الأساسي كونه مصدرًا للدخل المادي، ومصدرًا لشعور الفرد بالثقة بنفسه، فضلاً عن ارتفاع الوعي بالذات؛ لأنه بحاجة للوصول إلى أعلى مراحل الكمال.

يعدُّ الوعي بالذات من المكتسبات التي يكتسبها الفرد خلال مرحلة الطفولة المبكرة، وأنَّ الوعي بالذات ينمو بنمو خبرات الفرد وتوجهاته، ويتأثر بشكل إيجابي بالتعزيز وبالبيئة المحيطة، فيما يتأثر سلبًا بالمؤثرات السلبية التي تكون من العوامل الضاغطة على الفرد (نعماوي، ٢٠١٧، ص ٢).

كما أنَّ دافعية الإنجاز تعدُّ سلسلة من العمليات التي تعمل على إثارة السلوك الموجه نحو تحقيق هدف ما، والمحافظة عليه من أجل تحقيق غاية يشعر الفرد بحاجته إليها، ويستثار بعوامل نابعة من الفرد ذاته، أو من البيئة المادية، أو النفسية المحيطة به، كالحوافز المادية، أو التشويق وإثارة الفضول، أو عرض القصص الهادفة. (نشواتي، ٢٠٠٣، ص ٣٦)، وتعدُّ الدافعية للإنجاز احد المتغيرات التي تلعب دورًا مهمًا في العملية التعليمية بجميع جوانبها، ويظهر ذلك في تفوق الطلبة وانجازهم للمهام المطلوبة منهم في الوقت المحدد والكفاءة المطلوبة، ممَّا يسهل مهمة القائمين بعملية التدريس والتعليم، فعندما ننظر إلى دافعية الإنجاز من منظور النفسي نجد أنَّ الطلبة الذين لديهم مستويات مرتفعة من الدافعية للإنجاز يتميزون بعدد من الخصائص الشخصية الإيجابية التي تُسهم في زيادة تأكيد الذات والثقة بالنفس، وتقدير الذات، وأنَّ الأمر الذي جذب اهتمام الباحثة هو زيادة إقبال الطالبات على التعليم في الدراسة المسائية بنسبة تزيد عن ٨٥% وبأعمار متراوحة بين (٢٠-٤٥) سنة كون السبب الرئيس هو زيادة الوعي بالذات، ونتيجة للظروف التي مرَّ بها العراق من حروب أدت إلى زيادة عدد الأرمال، وان ارتفاع نسب الطلاق ممَّا يؤدي إلى زيادة المطلقات بالمجتمع، فضلاً عن ذلك هناك طالبات تزوجن بعمر مبكر ولم يكملن دراستهن بعد مرور سنوات على زواجهن وإنجاب أطفال يبقى لديهن دافع لإكمال التعليم والتطوير من ذاتهن يعودن إلى الدراسة بعمر متأخر.

تتلخص مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الآتي :

(هل هناك علاقة بين الوعي بالذات ودافعية الإنجاز لدى طالبات كلية التربية للبنات للدراسة؟)

أهمية البحث**أ- الأهمية النظرية**

- ١- يُسهم البحث في دعم المكتبة العربية والعراقية بإطار نظري حول متغيرات الدراسة .
- ٢- نظراً لندرة الدراسات التي تناولت موضوع الوعي بالذات ودافعية الإنجاز في حدود اطلاع الباحثة، يعدّ هذه البحث إضافة نظرية ومعرفية .
- ٣- نظراً لأهمية المرحلة العمرية التي يتناولها البحث، وهي المرحلة الجامعية الخاصة بكلية التربية للبنات، باعتبارها مرحلة تتطلب الكثير من الجهد وتحتاج إلى ثقافة وقدرة تحمل عالية، فهذه العينة تُعدّ السلم الأساسي للأجيال القادمة .

ب- الأهمية التطبيقية

- ١- يقدم البحث دراسة ضمن إطار الدراسات الإيجابية فهي تقيس الوعي بالذات من جانب وتقيس دافعية الإنجاز من جانب آخر، وتعمل على البحث عن العلاقة بين المتغيرين .
- ٢- ولكون الوعي بالذات من مواضيع الإرشاد النفسي والصحة النفسية فإن تناول الموضوع يحقق للفرد التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي .
- ٣- تكمن أهمية دافعية الإنجاز في الدور الذي تلعبه في توجيه السلوك الإنساني، فالدور الأساسي للدافعية يتمثل في تحفيز النشاط العقلي والذي يتمثل في قدرة الفرد على مواجهة المشكلات والمعوقات باستجابات تمكنه من التغلب عليها في سياق استخدامه للعديد من آليات التفكير .

أهداف البحث

يهدف البحث إلى التعرف على :

- ١- الوعي بالذات لدى طالبات كلية التربية للبنات .
- ٢- دافعية الإنجاز لدى طالبات كلية التربية للبنات .
- ٣- التعرف على العلاقة بين الوعي بالذات ودافعية الانجاز لدى طالبات كلية التربية للبنات.

حدود البحث

يقتصر البحث على عينة من طالبات كلية التربية للبنات الدراسة المسائية جامعة البصرة للعام (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

تحديد المصطلحات

١- الوعي بالذات (Self-Awareness) :

١-تعريف (جولمان ٢٠٠٠): يُعرّف "الوعي بالذات" بأنه مراقبة نفسك والتعرف على مشاعرك وتكوين قائمة بأسماء المشاعر، ومعرفة العلاقات بين الأفكار، والمشاعر، والانفعالات، واتخاذ القرارات الشخصية، ورصد أفعالك، والتعرف على عواقبها وتحديد ما الذي يحكم القرار، الفكر أم المشاعر . (الرفاعي، ٢٠٢٢، ص٤).

التعريف الإجرائي: الدرجة التي تحصل عليها العينة نتيجة الإجابة على فقرات مقياس الوعي بالذات. تعرف الباحثتان الوعي بالذات بأنه: معرفة الفرد لنفسه، ونقاط قوته وضعفه، واحتياجاته ودوافعه، ويستطيع التعامل مع ذاته ضمن الواقع، ويمتلك ثقة بنفسه وتحمل المسؤولية، بحيث يستطيع اتخاذ القرارات الحاسمة .

٢- دافعية الإنجاز (Achievement Motivation):

تعريف (عبد الفتاح ٢٠٢٤) بأنه الرغبة في النجاح والتميز في الأداء ومحاولة التغلب على العقبات والكفاح من أجل التفوق في الدراسة والعمل، وهذه الرغبة تدفع الفرد للوصول إلى أهداف طموحة . (عبد الفتاح، ٢٠١٤، ص٩٦).

التعريف الإجرائي : الدرجة التي تحصل عليها العينة على فقرات مقياس دافعية الإنجاز .

وتعرف الباحثتان دافعية الإنجاز بأنها شعور داخلي تؤثر على السلوك الخارجي وتوجهه وتنشطه في مواقف مختلفة، من أجل التغلب على العقبات .

ومن هذه التعريف نوجز عدة مظاهر من أبرزها :

١- يسعى الفرد إلى القيام بالأعمال وتحدي الظروف .

٢- تمثيل الشعور الداخلي للفرد سواء كان إيجابياً أم سلبياً على الواقع .

٣- تناول الأفكار وعصفها وتنظيمها بشكل أكثر استقلالية .

٤- تغلب الفرد لما يقابله من عقبات وصعوبات وتفوقه على ذاته وعلى الآخرين .

٥- تقدير الفرد لذاته بشكل إيجابي لما لديه من قدرات وإمكانيات .

إطار نظري والدراسات السابقة

١- الوعي بالذات

يتضمن الوعي بالذات على قدرة الفرد على إدراك ذات واقعية وإدراك البيئة المحيطة، والعالم من حوله وإدراك كيف يراه الآخرون بما يمكنه من التوافق مع ذاته ومع الآخرين .
إذ إنه كلما زاد وعي الفرد بنفسه والعالم المحيط به كلما ازداد نضجه وتقدمه وإنجازه .

يعرف الخطيب وعبود الوعي بالذات: بأنه قدرة الفرد على الانتباه للجوانب الداخلية الخاصة بشخصيته والعوامل الخارجية المحيطة. بشكل يُسهم في زيادة فهمه لذاته ولأفكاره ومشاعره وتقييمها بشكل مستمر لتعزيز الجوانب الإيجابية والمحاولة في تغيير الجوانب السلبية، مما يُسهم في تنمية الثقة بالنفس وتحقيق التحكيم الذاتي. (الخطيب وعبود، ٢٠٢٠، ص١٥٧)

نموذج جولمان

يعتبر الوعي بالذات من الأبعاد الخمسة للذكاء الانفعالي التي ذكرها جولمان (١٩٩٥) وهي (الوعي بالذات، إدارة الانفعالات، تحفيز الذات، التعاطف، المهارات الاجتماعية)، في نظريته كما تُسهم لغة الذكاء الانفعالي في هندسة الذات وتفعيل مسارات حيويتها في التوافق مع الذات ومع الآخرين واستثمار ذلك في تفعيل مسارات الطاقة اللامحدودة في مكوناتها . (الخالدي، ٢٠٢١، ص١٤٩)

يذكر جولمان أنه قد يبدو للوهلة الأولى أننا واعون بمشاعرنا حين حدوثها، ولكننا عند تفكيرنا بعمق ندرك أننا غافلون عما كانت عليه مشاعرنا تجاه حدث ما، وقد استعمل علماء النفس مصطلح ما وراء الإدراك وهو مصطلح مستهلك من أجل التعبير عن إدراك الفرد لأفكاره، ومصطلح ما وراء المزاج للتعبير عن إدراك الفرد لمشاعره، لكن جولمان فضل مصطلح الوعي بالذات للتعبير عن الانتباه المستمر عن حالاته الانفعالية الداخلية (جولمان، ٢٠١١، ص٨٠).

أبعاد الوعي الذاتي

حدد فهيد (٢٠١٧) أبعاد الوعي الذاتي لدى جولمان، وهي كالاتي :

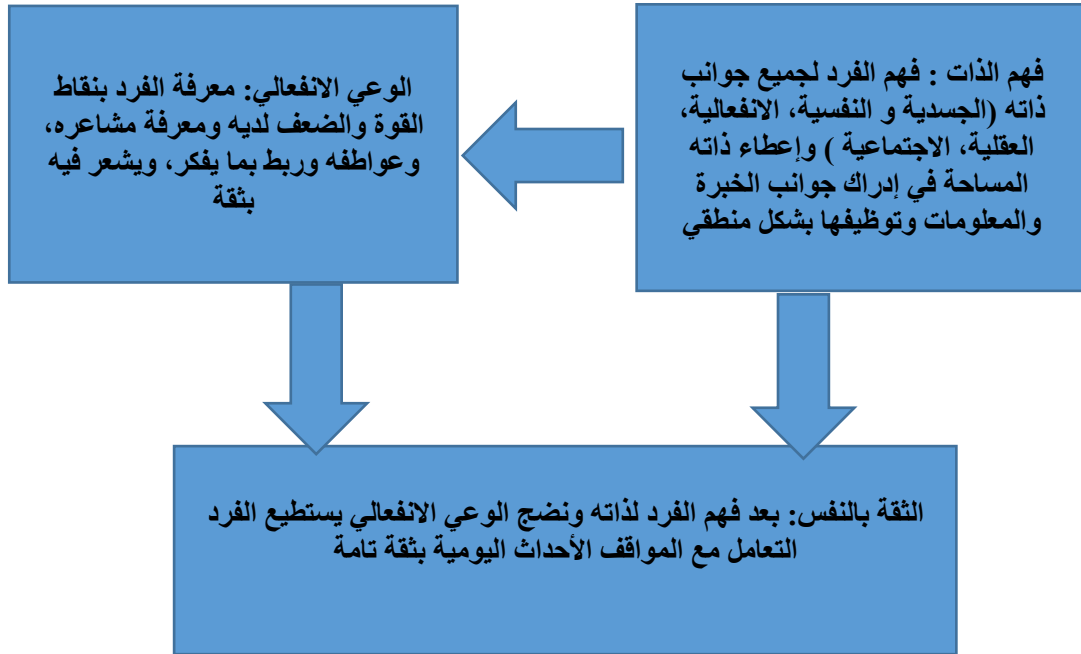
١-الوعي الانفعالي: مهارة اكتشاف الفرد لانفعالاته والتعبير عنها، وتقدير ذاته بتحديد جوانب القوة والضعف وتقدير دقيق لانفعالاته وعواطفه، وربط مشاعره بما يفكر فيه والثقة في ذاته وإمكاناته .

الوعي بالذات وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طالبات كلية التربية للبنات

٢- فهم الذات: يشير فهم الذات إلى قدرة الفرد لإدراك ذاته في أبعادها الجسدية، والانفعالية، والعقلية، والاجتماعية، وفكرته عن الذات، وإدراك جوانب الخبرة المتعددة، وتحديد جوانب القوة والقصور في الذات.

٣- الثقة بالنفس: عرفها الغامدي بأنها مدى إدراك الفرد لكفاءته ومهاراته وقدراته الجسمية، والنفسية، والاجتماعية، واللغوية التي من خلالها يتفاعل بفعالية مع المواقف المختلفة التي يتعرض لها في الحياة . (الرفاعي ، ٢٠٢٢، ص٤).

شكل رقم (١) أبعاد الوعي الذاتي حسب جولمان (من إعداد الباحثتان)



تصنيفات الأفراد حسب الوعي الذاتي

يذكر ماير (١٩٩٩) أنَّ الناس تنوزع إلى ثلاث أصناف أو نماذج، وهي كالآتي :

١- الواعي بذاته

الواعون بحالاتهم المزاجية كما تحدث لهم ولديهم رؤية واضحة لانفعالاتهم ويتمتعون بصحة نفسية جيدة وقادرون على الخروج من الحالة المزاجية السيئة .

٢- الغارقون في انفعالاتهم: وهؤلاء تطغى عليهم انفعالاتهم وليس لديهم وعي بمشاعرهم، مستغرقون فيها أكثر من إدراكها ، ولا يبذلون أي جهد للخروج من المزاج السيء .

٣- المتقبلون لمشاعرهم: وهؤلاء لديهم رؤية واضحة عن مشاعرهم وهم متقبلون لهذه المشاعر ولا يحاولون تغييرها. (هلال، ٢٠٢٠، ص ٣٨٠).

٢-دافعية الإنجاز

يتطلب تحقيق الهدف بذل جهد ونشاط من المتعلم ومتابعة ذلك النشاط بجد واجتهاد، حتى يصل إلى هدفه النهائي فإذا كان الهدف هو النجاح والحصول على الشهادة فعلية بذل الجهد والمواظبة والمذاكرة وفهم الدروس وأداء الامتحانات بجد واجتهاد (حسانين، ٢٠٢١، ص ١١٠٢).

وإنَّ الدافعية للإنجاز احد المتغيرات التي تلعب دوراً مهماً في العملية التعليمية بجميع جوانبها، ويظهر ذلك بتفوق الطلاب وانجازهم للمهام المطلوبة منهم في الوقت المحدد وبالكفاءة المطلوبة، إذ نجد أن الطلبة الذين يتميزون بعدد من الخصائص الشخصية الإيجابية التي تُسهم في زيادة تأكيد الذات والثقة بالنفس وتقدير الذات. (عيد، ٢٠٢٢، ص ٢٩٦).

مكونات دافعية الإنجاز

تم التوصل إلى تحليل لدافعية الإنجاز من خلال الاعتماد على عدد من الأساليب وهي:

١- **الأسلوب التقليدي**: يراد به أن الدافع للإنجاز يتم استثارته من خلال الإخفاق، ويكون إشباع هذا الإخفاق من خلال التألق والنجاح .

٢- **الأسلوب التفسيري**: ويقصد به تحليل دافعية الإنجاز من خلال تقسيمها إلى عدد المستحدثات، وهي: الطموح، والصبر، وكذلك أساس عاملي وهو التوقع وإدراك القيمة .

٣- **الأسلوب الحديث**: ويقصد به أسلوب يتم العمل به على إيضاح دافعية الإنجاز وتفسيرها، وتعريفها على أنها ذات أبعاد كثيرة تنتج عن التفاعل بين عدد من الأبعاد. (الشهران، ٢٠٢١، ص ٣٩٥).

في حين ذكر توريندة وسوينتو (٢٠١٩) ان مكونات دافعية الإنجاز هي :

١- **المكون المعرفي**: ويقصد به محاولة الفرد إلى إشباع حاجاته المعرفية التي تساعده على أداء المهمات بكفاءة وفاعلية.

٢- **المكون الذاتي**: ويعنى به رغبة الفرد في تحقيق ذاته عن طريق أدائه المميز في حياته .

٣-مكون الانتماء: ويعنى به سعي الفرد إلى الحصول على تقبل وتقدير الآخرين باستخدام نجاحه الأكاديمي في ذلك . (ناضرين ،٢٠١٥، ص٤٩٨).

شكل رقم (١) مخطط مكونات دافعية الإنجاز (من إعداد الباحثتان)



وظائف دافعية الإنجاز

تتبين وظائف دافعية الإنجاز كما يوضحها كل من (محمد ،٢٠١١) و (علي ،٢٠١٢) و (زكريا،٢٠٢١،ص١٤٨١)

١-تزيد من مستويات استثارة اهتمام المتعلم نحو ممارسة المهام التعليمية وأخذها بعين الاعتبار، مما يعزز من توجيه سلوكيات المتعلم اللاحقة لتحقيق الأهداف المنشودة .

٢- تجعل المتعلم أكثر اندماجًا في عملية التعلم وتعظم من إقباله على مزيد من البحث والدراسة، والمثابرة الجادة بإنجاز المهام المكلف بها، والموضوعية في اتخاذ قراراته التعليمية فيما بعد .

٣- تساعد على توجيه سلوك المتعلم وتدعيم نشاطه التحصيلي لإشباع دوافعه والتقليل من توتره وقلقه الدراسي .

٤- تساعد المتعلم في الانتقاد الجيد من البدائل التعليمية المتاحة أمامه، فيستجيب لبعضها ويؤجل الأخرى منها، ويحدد كذلك الطرق والأساليب الفعالة للتعامل معها تعليميا .

٥- تُسهم في الحفاظ على مستويات أداء الطلبة المرتفعة من دون مراقبة خارجية من المعلم، ويتضح ذلك من توافر علاقة ارتباطية موجبة بينها وبين زيادة المثابرة في العمل والأداء الجيد بغض النظر عن القدرات العقلية للمتعلمين؛ ولذلك تستخدم الدافعية للإنجاز كمؤشر للتنبؤ بالسلوك الأكاديمي المرتبط بالنجاح أو الفشل في التحصيل .

الدراسات السابقة

١-الوعي بالذات :

١-دراسة الخالدي (٢٠٢١) :

(الوعي الذاتي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية)

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الوعي الذاتي والتوافق النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمنطقة الجوف، تكونت عينة البحث من (٢٠٠) طالبًا وطالبة، أم اختياريهم بطريقة عشوائية من بعض المدارس بمنطقة الجوف، وقد استخدم المنهج الوصفي الارتباطي للبحث، وقد طبق مقياس الوعي الذاتي والذي من إعداد الباحث، ومقياس التوافق النفسي والذي من إعداد (شقير ، ٢٠٠٣) وقامت بتطويره (عايش، ٢٠١٠) ، وقد أسفرت النتائج عن وجود مستوى من الوعي الذاتي لدى طلبة المرحلة الثانوية .

٢-دراسة الجعفري (٢٠٢٠):

(دور الوعي بالذات في فعالية سلوك القائد الإداري : دراسة حالة جامعة الخرطوم)

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الوعي بالذات في فعالية سلوك القائد الإداري على الإداريين العاملين بجامعة الخرطوم، والى توضيح كيفية استعمال هذه المهارة وتأثيرها في فعالية سلوك القائد الإداري، وكيفية تطبيق هذا المفهوم داخل المؤسسات الإدارية، فضلاً عن أهداف أخرى، منها: محاولة الوصول إلى كل ما هو جديد، وكل من شأنه أن يُسهم في تطوير العملية الإدارية بصفة عامه والقيادة بصفة خاصة، حيث توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: وجود علاقة بين مفهوم الوعي بالذات وفاعلية سلوك القائد الإداري ، وأوصت الدراسة بضرورة رفع المستوى المعرفي لدى القادة الإداريين، والأخذ بالوعي بالذات، كمفهوم جديد في اعتبارهم .

kiani et al, ٣-دراسة كياني وآخرون (٢٠١٦)
(Relationship between self –awareness and job satisfaction among
Maleand government teachers)

هدفت الدراسة إلى إجراء دراسة مسحية لفحص العلاقة بين الوعي الذاتي والرضا الوظيفي بين المعلمين والمعلمات في السلك الحكومي، وتم استخدام مقياس الرضا الوظيفي واستبانة الوعي الذاتي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٥٠) معلمًا ومعلمةً، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة ودالة بين الوعي الذاتي والرضا الوظيفي لدى المعلمين والمعلمات .

٢-دافعية الإنجاز

١-دراسة أبو نصر (٢٠٢٢)

(دافعية الإنجاز وعلاقتها بتقدير الذات لدى عينة من الطلاب المكفوفين)

هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين الجنسين في دافعية الإنجاز والتعرف على الفروق بين الجنسين في تقدير الذات، والتعرف على طبيعة العلاقة بين تقدير الذات ودافعية الإنجاز لدى عينة من الطلبة المكفوفين، اتبعت الباحثة في هذا البحث المنهج الوصفي، الذي يتلاءم مع هدف البحث المتمثل في اختبار العلاقة بين دافعية الإنجاز وتقدير الذات لدى الطلبة المكفوفين، وقد استعمل الباحث أداتين، هما: مقياس دافعية الإنجاز ومقياس تقدير الذات، وجاءت النتائج على استخدام الآباء والأمهات أساليب معاملة -الوالدان معًا- في تنشئة أبنائهم بوجه عام وأبنائهم المكفوفين بوجه خاص، والاهتمام بتبصير الآباء والأمهات بأهمية وضرورة دمج أبنائهم في المناقشات الأسرية ، وإتاحة الفرصة لهم للتعبير عن آرائهم .

٢-دراسة عيد (٢٠٢٢)

(الذكاء اللغوي والدافعية للإنجاز كمنبئات بالتفوق الدراسي لدى طالبات الجامعة السعوديات)

هدفت الدراسة إلى التنبؤ بالتفوق الدراسي عن طريق الذكاء اللغوي والدافعية للإنجاز لدى طالبات الجامعة والتعرف على نسبة انتشار الذكاء اللغوي، ودراسة العلاقات بين هذه المتغيرات، بلغت عينة البحث من (٧٨) طالبة من طالبات جامعة الملك خالد بمتوسط عمر (٢١) سنة و٨ شهور) وبمعدل دراسي يقع ما بين (٤-٥) من المعدل التراكمي الكلي (٥)، تم استخدام مقياس دافعية للإنجاز من إعداد (عيد ٢٠١٢)، توصلت نتائج البحث إلى أن نسبة انتشار الذكاء اللغوي بين طالبات الجامعة السعوديات تصل إلى ٧% وأنه يمكن التنبؤ بالتفوق الدراسي من خلال الذكاء اللغوي،

والدافعية للإنجاز، وأيضاً توجد علاقة ارتباطية دالة موجبة بين الذكاء اللغوي، والمعدل الدراسي التراكمي لطالبات الجامعة .

Bergold , & Steinmayr دراسة بيرجولد وستايمر (٢٠١٦) 3-
**(The relation over time between achievement motivation and
 intelligence in young elementary school children)**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين دافعية الإنجاز والذكاء لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ألمانيا، واستعمل الباحث المنهج الوصفي، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد مقياس دافعية الإنجاز واختبار الذكاء، وتم تطبيقها على عينة مكونة من (١٥٧) تلميذاً، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة بين دافعية الإنجاز والذكاء لدى التلاميذ.

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث

في ضوء أهداف الدراسة الحالية وتساؤلاتها، فقد استعملت الباحثتان في هذه الدراسة المنهج الوصفي، إذ إنه يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي، ويسعى إلى التعرف على درجة هذه العلاقة، ونوع هذه العلاقة إن كانت طردية موجبة، أو عكسية سالبة؛ وذلك لأن المنهج الوصفي أنسب المناهج لتحقيق أهداف الدراسة، كما أنه يعتمد على دراسة الظاهرة على وفق وجودها في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كمياً؛ وذلك باستعمال مقاييس كمية، فالتعبير الكمي يعطينا وصفاً رقمياً لمقدار الظاهرة أو حجمها ودرجة ارتباطها بالظواهر المختلفة.

ثانياً : مجتمع البحث

يعرف مجتمع البحث " بأنه جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث" وبذلك يشمل مجتمع البحث على جامعة البصرة/ كلية التربية للبنات للعام الدراسي (٢٠٢٣-202٤) من والإناث فقط، والبالغ عددهن (٣٩٣) طالبة، وقد تم تصنيفهم بحسب الأقسام والجدول (١) يوضح ذلك.

الوعي بالذات وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طالبات كلية التربية للبنات

جدول (١) توزيع مجتمع البحث

ت	اسم القسم	المرحلة الأولى	المرحلة الثانية	المرحلة الثالثة	المرحلة الرابعة	المجموع
١-	قسم اللغة العربية	٦٠	٨٨	١٤٦	٦١	٣٣٥
٢-	قسم علم النفس	٣٨				٣٨
	المجموع الكلي	٣٧٣				

ثالثاً: عينة البحث الأساسية: بلغت عينة البحث التطبيق الأساسية لاستخراج النتائج للبحث من (١٠٠) طالبة من كلية التربية للبنات- المرحلة الأولى. جدول رقم (٢) يوضح عينة البحث الأساسية

جدول رقم (٢) عينة البحث الأساسية

المرحلة	أنثى	المجموع
قسم اللغة العربية	٨٥	٨٥
قسم العلوم التربوية والنفسية	١٥	١٥
المجموع	١٠٠	١٠٠

رابعاً : أدوات البحث

١-مقياس الوعي بالذات .

٢- مقياس دافعية الإنجاز .

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة أجل التحقق من أهداف البحث الحالي قامت الباحثة بتبني:

-مقياس الوعي بالذات (تصميم فاروق السيد عثمان وعبد الله الهادي السيد، ٢٠١٩)، يتكون مقياس الوعي بالذات من (٥١) فقرة ومن بدلائل (حقيقي، غير حقيقي) بعد ذلك قام (الجعفري والظاهر، ٢٠٢٠) بالتركيز على الوعي بالذات وتحويله إلى بدائل خماسية (أبداً ، نادراً ، أحياناً ،

غالبًا ، دائماً)، حيث إجابة المفحوص درجة (١-٥) وبذلك تكون المقياس من (٨) فقرات وأن جميع فقرات المقياس إيجابية .

يكون أعلى درجة للمقياس هي: (٤٠) أدنى درجة هي (٨) ، حيث يتراوح المدى النظري للدرجات بين (حاصل ضرب عدد الفقرات في ١ و ٥) حاصل ضرب عدد الفقرات في (٥) حيث يتراوح مدى الدرجات الحقيقي بين المدى النظري الأدنى والمدى النظري الأعلى . (النعيمة ، ٢٠١٤ ، ص ٣١١)

- مقياس دافعية الإنجاز (تصميم بارعيدة والزهراني ، ٢٠٢١) ، يتكون مقياس دافعية الإنجاز من ٣٦ فقرة، ومن بدلائل خماسية (أبدًا ، نادرًا ، أحيانًا ، غالبًا ، دائماً) وتمنح إجابة المفحوص درجة (١-٥) ، وإنّ المقياس يتكون من ثلاث أبعاد هي: (المنافسة - الطموح - تحديد الأهداف)، وإنّ (٢٥) عبارة إيجابية، و(١١) عبارة سلبية، وبذلك تكون أدنى درجة هي (٣٦) ، وأعلى درجة هي (١٨٠).

الخصائص السايكومترية للمقياس

١- الصدق Validity:- يعد الصدق من الخصائص في الاختبارات، فالاختبار الصادق هو ذلك الاختبار القادر على قياس السمة، أو الظاهرة التي وضع من أجلها (الزويبي، وآخرون: ١٩٨١: ٤٣) ولأجل إثبات صدق مقياس الوعي بالذات ودافعية الانجاز، قامت الباحثة باستخراج الصدق من خلال:

-الصدق الظاهري (Validity Face):- هو الكشف والتعرف على المظهر العام للمقياس، أو الصورة الخارجية له من حيث نوع المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوح الفقرات ومناسبتها لقياس السمة المراد قياسها والتعرف عليها، ويشير (Ebel، ١٩٧٢) إلى أنّ أفضل طريقة في استخراج الصدق الظاهري، هو عرض الفقرات على لجنة من الخبراء والمحكمين للحكم على صلاحيتها في قياس السمة أو المتغير المراد قياسه، (بلوم وآخرون، ١٩٨٣: ١٢٥)

تم عرض كلا المقياسين على خمس من الخبراء وكانت نسبة الصدق ٩٥٪.

٢-الثبات Reliability:- يعدّ الثبات شرطاً من شروط المقياس (الإمام وآخرون، ١٩٩٠: ١٤٣) على الرغم من أنّ المقياس صادق ثابت، إلا أن الصدق صفة نسبية وليست مطلقة، فلا يوجد مقياس عديم الصدق أو تام الصدق (أبو لبة، ١٩٨٧: ٢٤٤)؛ لذلك يعدّ حساب الثبات أمراً ضرورياً، ويشير الثبات إلى الدقة والاتساق في درجات المقياس التي يفترض أن تقيس ما يجب قياسه، أي يعطي المقياس نفس النتائج تقريباً إذا أعيد تطبيقه على المجموعة نفسها من الأفراد (أبو لبة، ١٩٨٧: ٢٤٤) .

الوعي بالذات وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طالبات كلية التربية للبنات

-معامل ثبات مقياس الوعي بالذات ($r = 0,64$) وهي قيمة جيدة.

-معامل ثبات دافعية الإنجاز ($r = 0,83$) وهي قيمة جيدة جدا.

خامساً : الوسائل الإحصائية

استعملت الباحثة برنامج (التحليل الإحصائي) لتحليل البيانات لأجراء الحسابات المطلوبة لإكمال إحصائيات البحث :

١-الاختبار التائي لعينة ومجتمع.

٢-الاختبار التائي لعينة واحدة مستقلة.

٣-معامل ارتباط بيرسون.

الفصل الرابع / عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث على وفق أهدافه المرسومة ومناقشة النتائج ومن ثم بيان التوصيات والمقترحات في ضوء هذه النتائج .

أولاً : عرض النتائج

الهدف الأول: التعرف على الوعي بالذات لدى طالبات كلية التربية للبنات

لتحقق هذا الهدف طبق مقياس على عينة من طالبات الجامعة في الدراسة المسائية بلغ عددهم (١٠٠) طالبة، وبعد إجراء التحليل الإحصائي تم حساب الوسط الحسابي لدرجات طالبات على المقياس، إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي (31,00)، والانحراف المعياري بلغ (4,156) لدرجات العينة وعند مقارنتها بالمتوسط الفرضي البالغ (24) للمقياس عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، ودرجة حرية (99) درجة، وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة لغرض التعرف على دلالة الفرق ما بين المتوسطات إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (16,843) اكبر من القيمة التائية الجدولية إذ بلغت (1,98)، الجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) متغير الوعي بالذات لدى عينة البحث

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	مستوى معنوية	الانحراف المعياري	درجة حرية	المتوسط الفرضي	القيمة التائية	
							المحسوبة	الجدولية
الوعي بالذات	100	31,00	0.05	4,156	119	24	16,843	1,98

من الجدول السابق نلاحظ وجود مستوى عالٍ من الوعي بالذات لدى طالبات كلية التربية للبنات، إذ نستدل على ذلك من أنّ القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية؛ وهذا يدلُّ على أنّ الطالبات لديهن مستوى مرتفع من الوعي بالذات؛ وبذلك تحقق الهدف الأول من البحث وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (القرة غولي ، ٢٠١١) ودراسة (عزيز ، ٢٠١٥)، ودراسة (العكيلي، ٢٠١٨)، ودراسة (كيري، ٢٠٢١)، بالإشارة إلى اختلاف العينات.

تفسر الباحثة هذه النتيجة على أنّ الطالبات يتمتعن بوعي عالٍ بأنفسهن، ممّا خلق لديهن التوافق النفسي من خلال العلاقة المنسجمة مع الذات والبيئة المحيطة بما يحقق القدرة على إشباع الحاجات المادية والمعنوية، والنفسية أيضًا .

ويعدُّ الوعي بالذات في نموذج جولمان هو أساس الثقة بالنفس، فالفرد في حاجة دائمة لمعرفة أوجه القوة والضعف لديه، ويتخذ من هذه المعرفة أساسًا لقراراته، فمن خلاله يمكن أن يتحكم الفرد بانفعالاته ويضبط نفسه . (كيري ، ٢٠٢١ ، ١٠)

الهدف الثاني: التعرف على دافعية الإنجاز لدى طالبات كلية التربية للبنات

لتحقيق هذا الهدف طُبّق المقياس على عينة من طالبات الجامعة بلغ عددهم (١٠٠) طالبة، وبعد إجراء التحليل الإحصائي تم حساب الوسط الحسابي لدرجات الطالبات على المقياس، إذ بلغ المتوسط الحسابي للإناث (153,140)، والانحراف المعياري للإناث بلغ (10,405)، لدرجات العينة وعند مقارنتها بالمتوسط الفرضي البالغ (108) للمقياس عند مستوى معنوية (٠,٠٥) ودرجة حرية (99) وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة لغرض التعرف على دافعية الإنجاز إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة للإناث (43,383) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية إذ بلغت (1,984)، الجدول (٤) يوضح ذلك:

الوعي بالذات وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طالبات كلية التربية للبنات

جدول (٤) متغير دافعية الإنجاز لدى عينة البحث

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	مستوى معنوية	الانحراف المعياري	درجة حرية	المتوسط الفرضي	القيمة التائية	
							الجدولية	المحسوبة
دافعية الإنجاز	100	153,140	0.05	10,405	99	108	43,383	1,984

من الجدول السابق نلاحظ وجود مستوى عالٍ من دافعية الإنجاز لدى طالبات كلية التربية للبنات حيث نستدل على ذلك من خلال القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية وهذا يدل على أنَّ الطالبات يتمتعن بدافعية إنجاز عالية، مما يخلق لديهن روح المنافسة من أجل الحصول على الشهادة الجامعية بمستويات مرتفعة تعطي انطباعاً متفوقاً عن هذه الطالبة .

وتعدّ دافعية الإنجاز من أهم العوامل المثيرة للتعلم، فهي مصدر للطاقة والأساس الذي يكون العادات والميول والممارسات لدى المتعلمين، وتكون الدافع التي تدفع المتعلمين إلى تعديل سلوكهم وتوجهه نحو الهدف المطلوب، (الساكر، ٢٠١٥).

تتفق نتيجة البحث مع ما توصلت إليه دراسة كُلاً من (يوسف، ٢٠١٨)، ودراسة (أبو لطيفة، ٢٠١٩)، ودراسة (المصري وفرج، ٢٠٢٠)، ودراسة (بارعيدة والزهراني، ٢٠٢١) .

تفسر الباحثتان أنَّ ذلك التفوق في دافعية الإنجاز يخلق لدى الطالبات روح المنافسة من أجل الحصول على الشهادة الجامعية بمستويات مرتفعة لكي تعطي انطباعاً متفوقاً عن هذه الطالبة .

الهدف الثالث: التعرف على العلاقة بين الوعي بالذات ودافعية الإنجاز لدى طالبات كلية التربية للبنات

ولتحقيق هذا الهدف عبر معامل ارتباط بيرسون بين الوعي بالذات ودافعية الإنجاز لدى أفراد عينة البحث البالغ عددهم (١٠٠) طالبة، وبلغت قيمته (٠,١٦٥)، وللكشف عن مستوى معنوية دلالة معامل الارتباط استخدمت الاختبار التائي الخاص بارتباط بيرسون، وظهر وجود علاقة ذات دلالة

إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (1,655) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (1,984) أي " توجد علاقة بين الوعي بالذات ودافعية الانجاز لدى أفراد عينة البحث "

الجدول (٤) قيمة معامل ارتباط بيرسون بين الوعي بالذات ودافعية الإنجاز لدى أفراد عينة البحث والقيمة التائية المحسوبة والجدولية ومستوى الدلالة.

العينة	قيمة معامل الارتباط	المحسوبة t	الجدولية t	مستوى الدلالة
100	0,165	1,655	1,984	0,05

يوضح الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية بين الوعي بالذات ودافعية الإنجاز وهي علاقة موجبة، العلاقة بين الوعي بالذات ودافعية الانجاز بها فروق في المتوسطات الحسابية، وبلغت قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين (٠,٨٣٠) وهي دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) .

الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث يمكن استخلاص الاستنتاجات الآتية:

- ١- وجود مستوى متوسط من الوعي بالذات لدى طالبات وهذا يدلُّ على أنَّ طالبات يتمتعن بثقة بأنفسهن مما يخلق لديهن التوافق النفسي من خلال العلاقة المنسجمة مع الذات والبيئة المحيطة بما يحقق القدرة على إشباع الحاجات.
- ٢- وجود مستوى عالٍ من دافعية الانجاز لدى الطالبات، وهذا يدلُّ على أنَّ الطالبات لديهن القدرة على اتخاذ القرار بأنفسهن .
- ٣- وجود علاقة ارتباطية بين الوعي بالذات ودافعية الانجاز وهي علاقة موجبة.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة توصي الباحثتان بما يأتي :

- ١-تسعى المؤسسات التعليمية إلى إجراء ندوات للطالبات لتنمية التوعية بالذات.
- ٢-عقد دورات تدريبية مكثفة، وورش عمل من قبل المسؤولين عن عمليات تدريب الطالبات على دافعية الانجاز.
- ٣-الاهتمام بتطوير دافعية الانجاز لدى الطلبة؛ لأنه يعدُّ أساس أي نشاط يقوم به الطالب .

المقترحات

- ١- إجراء أبحاث أو دراسات حول الوعي بالذات على عينات أخرى تختلف عن عينة الدراسة، وربطها بالمتغيرات النفسية .
- ٢- إجراء دراسة حول فعالية برنامج الإرشادي في الوعي بالذات .
- ٣- إجراء دراسات وأبحاث حول دافعية الانجاز لدى طلبة الإعدادية .
- ٤- إجراء دراسة تجريبية حول دافعية الانجاز لدى طلبة الإعدادية .

المصادر

١. حسنين، روايات أحمد (٢٠٢٢)*. فاعلية استراتيجية المشاريع الإلكترونية في بيئة الواقع المعز لتنمية مهارات البرمجة ودافعية الإنجاز لدى طلاب مدارس التكنولوجيا التطبيقية والرياضيات، كلية التربية، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، الجزء (٢)، العدد (٩٣).

المصادر الاجنبية

Sources

1–Bar Eidah Iman bin Salem bin Ahmed, and Al–Zahrani Amal bin Ahmed bin Abdullah (2021). Measuring the level of achievement motivation in the distance education system among secondary school female students in Jeddah, Arab Journal of Educational and Psychological Sciences, Arab League Educational, Cultural and Scientific Organization, Volume (5), Issue (21).

Goleman, Daniel (2011). Emotional Intelligence and translated (4), Jarir Bookstore.

2–Hassanein Roayat Ahmed (2022). The effectiveness of the electronic projects strategy in an augmented reality environment to develop programming skills and achievement motivation among students of technology and mathematics schools, Faculty of Education, Educational Journal, Sohag University, Part (2), Issue (93).

3–Al–Hamouri Khaled Abdullah (2020). The level of tolerance among gifted students and its relationship to self–awareness. Journal of Educational and Psychological Research, Volume (17), Issue (64)

4–Al–Khatib, Nasreen Hamad and Abboud, Duha (2020). The level of self–awareness among master's students at the Faculty of Education, Damascus University. Al–Baath University Journal, Issue (42), Part (17).

5-Al-Rifai, Musa Attia Allah Attia (2022). Self-awareness and its relationship to anxiety in light of some demographic variables among secondary school students in Yanbu Governorate, Arab Journal of Scientific Publishing, Issue (47).

6-Zakari Ali Muhammad (2021). The trend towards the psychological measurement course and its relationship to test anxiety and motivation achievement among students of the Family Counseling Diploma Program at Al-Majmaah University, Faculty of Education, Educational Journal..)3(Issue (92), Part

7-Al-Saker Rasheda (2015). Achievement motivation and its relationship to self-efficacy among third-year secondary school students. A descriptive field study at Shahid Shahrat Muhammad Secondary School in Al-Mughair, El Oued Province, unpublished master's thesis, Faculty of Education, Faculty of Social and Human Sciences, University of Shahid Hama Lakhdar El Oued, Algeria. Al-Sharhan

8-Fawaz Adel (2021). Psychological burnout due to learning difficulties and its relationship to self-esteem and motivation to achieve, Journal of Educationa Sciences, Issue No. 1, Part (1).

9-Abdel Fattah Hassan Fattah (2014), Psychological stress, death anxiety, and their relationship to achievement motivation among a sample of university students in Iraq, Master's thesis, Faculty of Arts, Mansoura University.

10-Al-Khalidi, Abdul Rahman bin Maneef (2021), Self-awareness and its relationship to psychological adjustment among male and female secondary school students, Arab Journal of Educational and Psychological Sciences, Volume (5), Issue (20).

- 11–Eid Yousef (2022) Linguistic intelligence and achievement motivation as predictors of academic excellence among female students Saudi University, Journal of Special Education, Volume (11), Issue (38).
- 12–Nadreen Hatem bin Muhammad Salih (2015) The effect of the interaction of the level of achievement motivation, metacognition, and academic self-esteem on academic resilience among university students, Journal of Educational Sciences, Issue (25), Part (2).
- 13–Nashawati, Abdul Majeed (2003). Educational Psychology 4, Amman: Dar Al-Furqan Namawi, Tawfiq (2017). The impact of using sports to reduce emotional behaviors in the educational environment on self-awareness. Unpublished master's thesis, College of Education for Human Sciences, Taher Moulay University, Algeria.
- 14–Al-Naimi, Muhand Muhammad Abdul Sattar (2014). Psychological measurement in education and psychology, first edition Central Press, University of Diyala, Iraq
- 16–Bergold ,S.& Steinmayr,R (2016)The relation over time between achievement motivation and intelligence in young elementary school children : A latent cross –lagged analysis . contemporary educational psychology, 46.
- 17– kiani et al,(2016),Relationship between self –awareness and job satisfaction among Male and government teachers.